Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ نعم. قد فاجأت الحارسة فيكتوار وهي تتنصت إلى الحوار الذي كان يدور بيني وبين دوبريك على الهاتف.. ورآك لوباهو الذي كان يراقب المنزل تخرج منه. وفكرت عندئذٍ أنك ستتعقب آثار دوبريك هذا المساء.

ـ والعاملة التي جاءت إلى هنا بعد الظهر؟

ـ العاملة هي أنا.. جئت لأراك.

ـ هل أنت التي صادرت رسالة جيلبير؟

ـ نعم. عرفت خطه على المغلف.

ـ الم يكن صغيرك جاك معك؟

ـ لا. كان في الخارج.. في السيارة مع لوباهو. جعلته يصعد من نافذة الصالون وانزلق إلى الغرفة بواسطة دفة الباب السفلي.

ـ ماذا كان في الرسالة؟

ـ للأسف، اتهامات من جيلبير، يتهمك بالتخلي عنه وأخذ القضية على عاتقك، كل هذا أكد لي ابعاد ظنوني بك.. فهربت.

هز لوبين كتفيه ممتعضاً وقال:

ـ كم أضعنا من الوقت. ولماذا لم نتفق قبلاً. كنا نلعب لعبة الاستغماية.. وننصب لبعضنا كمائن مبهمة. ومرت الأيام بسرعة.. أيام ثمينة لا تعوض.

ـ أرأيت؟ أنت أيضاً كنت تخاف المستقبل.

اغتاظ لوبين وصرخ لا. لم أكن أخاف شيئاً. ولكني أفكر بما كان يمكننا أن نفعل لو ضممنا جهودنا إلى بعض. إني أفكر بكافة الأخطاء والحماقات التي كان يمكننا تفاديها في حال قيام